جامعة المنصورة
كلية التربية

الجذور التاريخية للأزمات الحدودية العراقية - الكويتية

إعداد

السيد سرور محمد السيد

إشراف

أ.د/ زكريا الرفاعي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ سمير إبراهيم صيام
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٣ – يوليو ٢٠٢٣

الجذور التاريخية للأزمات الحدودية العراقية ـ الكويتية

السيد سرور محمد السيد

الملخص

تهتم هذه الدراسة بتتبع مسار الجذور التاريخية للأزمات الحدودية بين العراق والكويت، وقد الدراسة على بداية ظهور الكويت ككيان مستقل عن الدولة العثمانية مرورًا بالأزمات السياسية مع العراق منذ عهد الملك غازي حتى أزمة عبدالكريم قاسم وأزمة الصامتة الحدودية، لإلقاء الضوء على النزاع الحدودي بين البلدين، وركزت الدراسة على أزمة ١٩٩٠م؛ حيث أنه بعد انتهاء الحرب العراقية – انية، اتهم العراق الكويت باستغلال أبار النفط الحدودية بينهما، وساهموا في انخفاض أسعار النفط، مما أثر سلبًا على الاقتصاد العراقي، والتي ترتب عليها الغزو العراقي للكويت ١٩٩٠م، وتشير الدراسة بشيء من التفصيل الأسباب والمبررات التي ساقها النظام العراقي لتبرير غزوه للكويت.

كلمات افتتاحية: *الكويت، العراق، غزو الكويت، الغزو العراقي للكويت، حرب الخليج الثانية*

Abstract

This paper is concerned with tracing the path of the historical roots of the border crises between Iraq and Kuwait. The paper focused on the beginning of the emergence of Kuwait as an independent entity from the Ottoman Empire, passing through the political crises with Iraq since the era of King Ghazi until the Abdul Karim Qasim crisis and Al Sammta border crisis, to shed the light on the border dispute between the two countries, this paper focused on the crisis of 1990 AD; Hence after the end of the Iraqi-Iranian war, Iraq accused Kuwait of exploiting the border oil wells between them, and they contributed lowering in oil prices, which negatively affected the Iraqi economy, which resulted in the Iraqi invasion of Kuwait 1990 AD. The paper indicates in some detail the reasons and justifications given by the Iraqi regime to justify His invasion of Kuwait.

Keywords: Kuwait, Iraq, Invasion of Kuwait, Iraqi invasion of Kuwait, Second Gulf War

أولًا: المقدمة:

استأثرت الأحداث والقضايا العربية اهتمامًا كبيرًا، ولاسيما النزاع الحدودي بين العراق والكويت، والذي خلق أزمة حقيقية عندما اتخذ القادة العراقيون قرار بغزو الكويت عام ١٩٩٠م، ومن الجدير بالذكر تعددت أسباب الغزو العراقي، منها ما هو اقتصادي، ارتبط بالديون العراقية

لدى الكويت، أو بسبب أسعار النفط ومستويات إنتاجه، ومنها ما هو سياسي بسبب النزاعات الحدودية بين البلدين منذ النصف الأول من القرن العشرين، حتى غزو القوات العراقية لأراض الكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠م، ومنها ما هو اجتماعي، ارتبط برغبة العراق خلق قضية وطنية قومية لتوحيد كافة طوائف الشعب حولها.

لم يستغرق الغزو العراقي للكويت عدد ساعات منذ الساعات الأولى ليوم ٢ أغسطس١٩٩٠م، وسيطرت القوات العراقية على كافة المؤسسات الكويتية، وعلى الجزر التابعة لها في الخليج، وجاءت سرعة سقوط الكويت إلى عدم اتخاذ القوات الكويتية مواقع دفاعية لحماية حدودها قبل الغزو رغم وجود الحشود العسكرية العراقية على حدودها، وذلك انتظارًا لما تسفر عنه الجهود الدبلوماسية لحل نقاط الخلاف بين البلدين، ويرجع أيضًا لسرعة تنفيذ القوات العراقية الضخمة مهامها القتالية، لكي تشهد المنطقة العربية واحدة من أخطر القضايا التي واجهتها في التاريخ الحديث والمعاصر، باعتداء دولة عربية على دولة عربية أخرى مفجرة أزمة في النظام العربي.

ثانيًا: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

١. تزويد المكتبة العربية بمثل هذا الموضوع بشكل مفصل.
٢. إلقاء مزيد من الضوء على الجذور التاريخية للنزاع الحدودي بين العراق والكويت.
٣. إلقاء الضوء على بداية ظهور الكويت ككيان سياسي مستقل.
٤. التعرف على أسباب ومبررات العراق لغزو دولة الكويت.
٥. تسليط الضوء على النتائج المباشرة للغزو العراقي للكويت.

ثالثًا: منهجية الدراسة:

ستتم دراسة الموضوع من خلال منهجين هما:

١. **منهج البحث التاريخي:** للعمل على جمع الحقائق التاريخية وترتيبها، مما يساعد في تفسير وتحليل الأحداث التاريخية المبنية على وقائع من خلال مقارنة الروايات الشاهدة على الأحداث موضع الدراسة لتحري الدقة؛ بُغية التوصل إلى نتائج مُحددة تتسم بالمصداقية في مُعالجة الموضوع، والذي يعول عليه أيضاً في تتبع العلاقات الدولية وامتدادها التاريخي من أجل فهم الجذور التاريخية للأزمة وتداعياتها.
٢. **المنهج التحليلي:** من خلال قراءة المذكرات الشخصية، وتحليلي الكتابات التاريخية لاستخلاص الأسباب المباشرة لغزو الكويت والوصول إلى الحقائق التاريخية.

رابعاً: النتائج والمناقشة

الجذور التاريخية للأزمة الحدودية العراقية – الكويتية.

ظهرت الكويت ككيان سياسي وقانوني مستقل، مع توقيع الشيخ مبارك حاكم الكويت بشكل منفرد بعيدًا عن الدولة العثمانية على اتفاقية ثنائية مع الحكومة البريطانية عام ١٨٩٩م، صارت الكويت بمقتضاها تحت الحماية البريطانية، وكان ذلك بمنزلة ضربة موجهة للدولة العثمانية، وتهديد لنفوذها ومصالحها في العراق، الأمر الذي جعل الدولة العثمانية تثير أزمة الحدود بين العراق والكويت عام ١٩٠٢م، كجزء من صراعها مع الشيخ مبارك حاكم الكويت، ولذلك حاولت الحكومة البريطانية عام ١٩٠٤م تخطيط الحدود بين العراق والكويت ولكن رفضها حاكم الكويت(١).

وفي عام ١٩١٣م اتفقت الحكومة البريطانية مع الدولة العثمانية على رسم خريطة لحدود الكويت مع العراق، على إعتبار أن أراضي الكويت تُشكل قضاء يتمتع بالاستقلال الذاتي في نطاق الإمبراطورية العثمانية، وله علمه الخاص به، وأُقر هذا الاتفاق بتوقيع اتفاقية أخرى بين الحكومة البريطانية والدولة العثمانية عام ١٩٢٢م، عُرفت باسم اتفاقية العقير(٢).

ومع إنزال علم الإمبراطورية العثمانية عن هيئات ومؤسسات الكويت بصفة رسمية عام ١٩٢٣م بموجب اتفاقية لوزان(٣)، قام البريطانيون بحماية مصالحهم الاستراتيجية في الخليج

---

(١) رشيد حمد العنزي: موقف القانون الدولي من الادعاءات العراقية ضد دولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد ١٩، العدد ٧٢، ١٩٩٤، ص٧٥؛ قحطان أحمد سليمان: السياسة الخارجية العراقية، رسالة ماجستير، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٧٨م، ص ٢٠
-Craves Philip: The life of Sir Percy cox, London, 1951, p.101

(٢) اتفاقية العقير: عُقدت في ١٠ نوفمبر ١٩٢٢ بين العراق والسعودية وبريطانيا، وأسفرت عن اقتطاع مساحة كبيرة من الحدود الكويتية وضمها للعراق، ووقعها عن العراق صبيح بك، وعن نجد عبد العزيز بن سعود، وعن بريطانيا برسي كوكس، لمزيد من التفاصيل أنظر؛ حسان حلاق: دراسات في العلاقات العربية–العربية، صفحات من تاريخ الوطن العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٠م، ص ٢٠٠. ؛ أحمد أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث، ذات السلاسل للنشر، الطبعة الأولى، الكويت، ١٩٨٤، ص٣٥٣–٣٥٩؛ عبدالملك خلف التميمي: أبحاث في تاريخ الكويت، الطبعة الأولى، الكويت ١٩٩٨، دار قرطاس للنشر، ص١٥٨– ١٥٩

(١) وُقعت اتفاقية لوزان ١٩٢٣م بين الحلفاء وتركيا إثر الحرب العالمية الأولى، وذلك بعد أن رفض أتاتورك الاعتراف بمعاهدة سيفر، بموجبها تخلّت تركيا عن جميع دعاواها في المناطق غير التركية من الإمبراطورية العثمانية، وهي الأداة القانونية التي زالت بواسطتها الدولة العثمانية من الوجود ومن ثم تقسيم إرثها، مجموعة

بتوقيع اتفاقية ثنائية أخرى مع أمير الكويت بشكل منفرد؛ مما يؤكد على هيئة الكويت ككيان سياسي وقانوني يتمتع بالعناصر التقليدية لمفهوم الدولة الحديثة[١].

على جانب آخر، تمسك العراق برواية تاريخية، مفادها أن الكويت كانت تُشكل جُزءًا من المقاطعة العثمانية القديمة للبصرة، وأن دولة العراق الحديثة عندما استخلفت الإمبراطورية العثمانية في بلاد الرافدين، صار لها حق تاريخي على الكويت، ورغم اعتراف العراق ضمنيًا بالحدود مع الكويت في عدد كبير من الخرائط الرسمية العراقية وعقود امتيازات البترول، إلا أن العراق أثار كثير من المشكلات فيما يتعلق بتلك الحدود، وحاول فيما بين ١٩٣٨م، و١٩٩٠م السيطرة على الكويت[٢]، وسبقت الأزمة بين العراق والكويت سلسلة من الأزمات السابقة تتضح من خلال العرض التالي:

– **أزمة الملك غازي:** عادت الدعاوي العراقية ومطالبتها بضم الكويت إلى الظهورة مرة أخرى مع تولية الملك غازي الحكم؛ حيث أسس غازي إذاعة خاصة في قصر الزهور تنادي الكويت بالاتحاد مع العراق، أو ضمها بالقوة المسلحة في حالة فشل الاتحاد بالوسائل السلمية، واستغل غازي اتصال بعض المعارضين الكويتيين بمسئولين عراقيين، وشن هجومًا عنيفًا على نظام الحكم في الكويت، وعمل على إثارة عناصر المعارضة، والادعاء بأن الكويت باتت مهددة بأخطار جسيمة، وأنها في الأصل كانت قائمقام عثمانية ومقاطعة عراقية، وحاول العراق إقناع الحكومة البريطانية بضم الكويت إلى أراضيه، إلا أنها رفضت ذلك، وأبلغت العراق أنها لن تقبل

من المؤلفين: الكويت وجودا وحدودا، الحقائق الموضوعية والادعاءات العراقية، الطبعة الثالثة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٧م، ص١٠٤؛ للمزيد عن تفاصيل وبنود الاتفاقية أنظر: موقع مقاتل: مرجع سابق، www.moqatel.com

(١) محمد قجالي: حرب الخليج الثانية بين أحكام القانون الدولي وتداعيات النظام الدولي الجديد، رسالة دكتوراه، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، ٢٠٠٧–٢٠٠٨، ص ٧٠؛ رشيد حمد العنزي: تحديد الحدود البرية بين الكويت والعراق طبقا لقواعد القانون الدولي، مجلة الحقوق، العدد٣،٤، جامعة الكويت، ١٩٩٢م، ص ٣١٦

(٢) كمال أحمد عامر: الدور المصري والعربي في حرب تحرير الكويت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٤٣؛ عبدالله مشعل العنزي: نشأة الكويت السياسية والادعاءات العراقية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد ٢٤، العدد ٢، ١٩٩٦م، ص٢٣؛ مركز البحوث والدراسات الكويتية: ترسيم الحدود العراقية الكويتية، الحق التاريخي والإرادة الدولية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٣م، ص٤٣

بمد السيادة العراقية إلى الكويت، وانتهت محاولة غازي بعد مقتله في ٣ أبريل ١٩٣٨م، وقيام الحرب العالمية الثانية[١].

– **أزمة الاتحاد الهاشمي ١٩٥٨م:** أعلن ملك العراق فيصل الثاني ورئيس وزرائه نوري السعيد عن قيام الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن في فبراير ١٩٥٨م؛ ردًا على الوحدة بين مصر وسوريا، وحاول العراق إقناع الكويت بالانضمام إلى الاتحاد، كإمارة مستقلة محتفظة بشخصيتها ونظام حكمها وعلمها الخاص، بينما يقوم الاتحاد بتمثيل الكويت خارجيًا ودبلوماسيًا وحماية مصالحها، لكن رفض حاكم الكويت العرض العراقي، مؤكدًا عدم وجود أي مكاسب تجنيها الكويت من ذلك، فلم يملك نوري السعيد إلا أن هدده باستخدام القوة لإجبار الكويت على الانضمام للاتحاد، إلا أن هذه المحاولة فشلت بمقتل الأسرة الهاشمية في أعقاب ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨م[٢].

– **أزمة عبد الكريم قاسم ١٩٦١م:** بعد إلغاء الحماية البريطانية على الكويت، أرسل الرئيس عبدالكريم قاسم برقية تهنئة إلى حاكم الكويت عبد الله السالم الصباح في ٢٠ يونيو ١٩٦١م بإلغاء اتفاقية الحماية البريطانية، وأكد على أن اتفاقية الصداقة مع بريطانيا تتعارض مع حقيقة أن الكويت كانت ولا زالت جزءًا لا يتجزأ من العراق، ثم أصدرت الحكومة العراقية مذكرة في ٢٦ يوليو، وزعتها على تضمنت أن الكويت جزء من العراق[٣].

---

(١) محمد حسن العيدروس: تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الحديث، أبو ظبي، ٢٠٠٢م، ص٢٣٥؛ ثائر يوسف عيسى: النزاع الحدودي بين العراق والكويت وأثاره المحلية والعربية والإقليمية والدولية١٩٣٠ – ١٩٩٠م، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠١٠م، ص٧٥؛ راشد عبد الله الفرحان: مختصر تاريخ الكويت وعلاقاتها بالحكومة البريطانية والدول العربية، القاهرة،١٩٦٠م، ص ٤٣:٤٥؛ كريمة زهدي القصاص: الاحتلال العراقي للكويت١٩٩٠: ١٩٩١م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزه، ٢٠١٦م، ص٩

(٢) مركز البحوث والدراسات الكويتية: ترسيم الحدود الكويتية العراقية، مرجع سابق، ص ٤٧؛ وليد حمدي الأعظمي: الكويت في الوثائق البريطانية ١٧٥٢:١٩٦٠م، الطبعة الأولى، رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩١م، ص٢٤٣

(٣) جمال زكريا قاسم: الخليج العربي، دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩٤٥ – ١٩٧١م، الطبعة الثانية، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٨م، ص ٨٦؛ خليل إبراهيم حسين: سقوط عبدالكريم قاسم، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩م، ص٢٤٩؛ استقلال دليل محمد هاجد العازمى: جذور الخلاف الحدودي بين الكويت والعراق ١٨٩٩–١٩٦٠م، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٧، الجزء الخامس، جامعة

ومن جانبه رفض الشيخ عبد الله السالم التصريحات العراقية، وأكد أن الكويت دولة عربية مستقلة ذات سيادة، وطالب الدول العربية وغيرها من الدول مساندة الكويت في الحفاظ على استقلاله، وانتهت الأزمة بمقتل عبد الكريم قاسم خلال ثوره ١٩٦٣م، وتولية عبد السلام عارف حُكم العراق؛ الذي اعترف باستقلال الكويت فيما بعد [١].

– **أزمة الصامتة عام ١٩٧٣م:** لم يحل اعتراف العراق باستقلال الكويت مشكلة الحدود التي لم تُحدد بصورة دقيقة في اتفاق ١٩٦٣م؛ ففي ١٩٦٦م حاولت قوات عراقية اجتياح جزيرة بوبيان الكويتية، وفي عام ١٩٦٧م توغلت قوات أخرى في منطقة حقل الرميلة الحدودي، ولحاجة العراق إلى منفذ بحري كبير على الخليج العربي، وبدأ العراق يُلمح للحصول على جزيرتي وربه وبوبيان، وفي ٢٠ مارس ١٩٧٣م دخلت قوات عراقية الأراضي الكويتية، وهاجمت مركز الصامتة الحدودي داخل الأراضي الكويتية [٢].

وعلى الفور أصدر مجلس الدفاع الوطني الكويتي بياناً، أعلن فيه حالة الطوارئ وإغلاق الحدود مع العراق، وناشد الكويت الحكومة العراقية بأن تسحب قواتها من الأراضي الكويتية

حلوان، ٢٠١٤م، ص١٤٨؛ خالد يحيى أحمد الجبوري: الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، دار الكلمة للنشر، بغداد، ١٩٩٣م، ص٣٦؛ محمد نايف عواد العنزي: تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة ١٩٦١–١٩٧٣، مركز البحوث والدراسات والكويتية، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م،، ص٤٤؛ إبراهيم محمد حسن: الصراع الدولي في الخليج العربي، الغزو العراقي للكويت، الأبعاد والنتائج العربية والدولية، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٦م، ص٢٩٠؛ خالد يحيى أحمد الجبوري: الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، دار الكلمة للنشر، بغداد، ١٩٩٣م، ص٣٦؛ بطرس بطرس غالي: النزاع بين الكويت والعراق، مجلة السياسية الدولية، العدد ٣٢، ابريل ١٩٧٣م ، ص٢٠؛ محمد صلاح سالم: العراق، ماذا جرى؟، آفاق الحاضر واحتمالات المستقبل، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة،٢٠٠٣م، ص ٢٧؛ أحمد فوزي: قاسم والكويت، بترول ودخان، دار الشرق الجديد، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٦١م، ص ٥٩ : ٦١

(١) عبدالله يوسف الغنيم: العدوان العراقي على الكويت، الحقيقة والمأساه، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣م، ص٥٢؛ إبراهيم محمد حسن: مرجع سابق، ص٣٣٨

(٢) منى أحمد محمود عبدالحميد: الدور المصرى في حرب الخليج ومواقف الاحزاب والسياسية فى مصر، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، قسم العلوم السياسية، الإسماعيلية، ١٩٩٦م، ص٣٤؛ هنري لورانس: اللعبة الكبرى، مرجع سابق، ص ٤٢٤؛ عبدالله يوسف الغنيم: ترسيم الحدود الكويتيه العراقية، الحق التاريخي والإرادة الدولية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٣م، ص٦٩.

فورًا، وإلا فإنها ستطلب تدخل دولي في الأزمة، ونتيجة للوساطة العربية انسحب العراق من المواقع التي احتلها في الصامتة [١]

الأزمة العراقية الكويتية ١٩٩٠م.

أدت الحرب العراقية الإيرانية إلى تدمير موانئ العراق على الخليج العربي؛ مما شّل حركة تصدير النفط العراقي عبر موانيه الضيقة على الخليج؛ مما جعل القيادة العراقية تضع في حسبانها احتمالية نشوب صراع مع إيران مرة أخرى؛ لذا خططت للحصول على مساحة أكبر من السواحل المطلة على الخليج العربي، بما يسمح لها ببناء ميناء كبير لتغطية احتياجاتها التجارية والنفطية والاستراتيجية، وكانت الكويت في زعمها هي أفضل فرصة لتحقيق هذا الهدف[٢].

وشنت الصحافة العراقية حملة إعلامية على أمير الكويت نتيجة تجدد الأزمة بين البلدين مرة أخرى حول تبعية جزيرة وربة، وزادت حدة التوتر بين البلدين بعدما رفض الكويت تأسيس قاعدة بحرية عراقية في جزيرة فيلكا أو قاعدة برية على الأراضي الكويتية[٣].

ثم تجدد الخلاف بين البلدين حول مسألة الديون الكويتية لدي العراق، حيث طالب صدام حسين الكويت أن يتنازل عن الديون العراقية البالغة ٣٠ مليار دولار، إلا أن الكويت رفض ذلك وأشار أن تنازل الكويت بصورة رسمية عن هذه الديون سوف يجعل دولًا أخرى تطالب الكويت بالشيء نفسه، وسيجعل ديون العراق أقل لدى صندوق النقد الدولي، ويجعل الدائنين يطالبونه بديونهم، مما ساهم في زيادة حدة التوتر بين البلدين [٤]

---

(١) محمد نور الدين راسخ: جذور الازمة العراقية الكويتية، مجلة الدفاع، العدد ٥٠، القاهرة، مؤسسة الأهرام، ١٩٩٠م، ص١٧؛ جمال زكريا قاسم، الأزمة العراقية الكويتية، رؤية تاريخية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، عدد خاص، ١٩٩٢، ص٣٠٢

(٢) فهد خليل زايد: الحروب والتسويات، بين الماضي والحاضر، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م، ص٢١٩-٢٢٠

(٣) بيار سالينجر واريك لوران: المفكرة المخفية لحرب الخليج، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،١٩٩١م، ص١١؛ فيصل عادل الوزان: تاريخ الغزو العراقي للكويت، المقدمات والأحداث والتوابع، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٢٠م، ص١٠٣

(٤) فيصل عادل الوزان: تاريخ الغزو العراقي للكويت، الجزء الأول، مرجع سابق، ص١٠٨: ١٠٩، حامد الحمداني: صدام والفخ الأمريكي، غزو الكويت وحرب الخليج الثانية، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية، الطبعة الأولى ٢٠١١، ص٣١

وعلى جانب أخر، حاول العراق الضغط على دول الخليج العربية عندما أثار قضية الحماية الأجنبية في المنطقة، أثناء خطابه أمام قمة مجلس التعاون العربي الذي عقد في عمان في ٢٤ فبراير ١٩٩٠م، وطالبها بالتخلي عنها، وعبر مراسلات متبادلة بين الشيخ صباح الأحمد وسعدون حمادي، طالب العرا مزيد من الامتيازات على أراضي الكويت ومياهه، وزاد الأمر سوءًا عندما رفض الكويت في أبريل ١٩٩٠م إقراض العراق ١٠ مليارات دولار لإعادة إعمار العراق للخروج من الأزمة الاقتصادية التي نتجت عن حرب الخليج الأولى(١).

ومثلت القمة العربية في بغداد ٢٨ مايو ١٩٩٠م (٢) نقطة تحول في السياسة العراقية تجاه الكويت؛ حيث جاء خطاب الرئيس العراقي في القمة حادًا على جميع الأصعدة، مدعيًا أن العراق يتعرض لحرب اقتصادية يشنها عليه حُكام حاضرون في المؤتمر، إذ اتهم بعض دول الخليج بأنها تعمل على زيادة الإنتاج النفطي الذي ساهم بدوره في نزول أسعار النفط وإلحاق الضرر بالاقتصاد العراقي، وادعى أن بعض هؤلاء الحكام أدوات للإمبريالية، وأخذ العراق يوزع الاتهامات على قادة دول الخليج(٣).

وعندما اجتمع وزراء الخارجية العرب في تونس في ١٥ يوليو؛ لبحث الهجرة اليهودية لفلسطين، اتهم وزير الخارجية العراقي الكويت والإمارات العربية المتحدة بتجاوزهما للحصص

- Emine Zeynep Daban, Cihan Daban: Iraq foreign policy in Saddam Husein period: Iraq-Iran war, Kuwait occupation and us intervention on iraq, Politics, Economics and Administrative Sciences Journal of Kirsehir Ahi Evran University, Turkey, Volume 2, Issue 1, June 2018, P: 97

(١) سلمان محمد عطية أبو عطيوي: الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية ١٩٩٠-١٩٩٣م، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الآداب، غزه، ٢٠١٢م، ص٢٦

-Alex Danchev and Dan Keohane: International Perspectives on the Gulf Conflict, 1990-91, The Macmillan Press Ltd ,1994, p301

(٢) عقدت القمة العربية "الاستثنائية" في ٢٨ مايو ١٩٩٠ في بغداد بدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين، لبحث التهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي العربي واتخاذ التدابير اللازمة حيالها كموضوع رئيسي، ومناقشة موضوع هجرة اليهود السوفييت إلى فلسطين، لمزيد من التفاصيل عن القمة العربية الطارئة، أنظر؛ نبيل نجم: في مرمى النيران، دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥م، ص٢٤:٣١.

(٣) صلاح العقاد: التيارات السياسية الحديثة في الخليج العربي من بداية العصور الحديثة حتى أزمة ١٩٩٠-١٩٩١م، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٤٣١، فيصل عادل الوزان: تاريخ الغزو العراقي للكويت، الجزء الأول، مرجع سابق، ص١٢٨: ١٣٢، أحمد محمد كمال: انفجار الخليج، العراق المغبون وكلمة للتاريخ، مكتبة المدبولي، القاهرة، ١٩٩١م، ص٤٠ :٤١

المقررة لإنتاج النفط بمبررات واهية لا تستند إلى أي أساس من المنطق أو العدالة؛ مما أدى إلى انخفاض سعر البرميل من ١٨ دولارًا إلى ١١ دولارًا في السوق العالمي، كما اتهم الكويت بسحب كميات كبيرة من النفط من حقل الرميلة الواقع على الحدود الجنوبية للعراق، وأن قيمة النفط المسحوب قد قُدرت بـ ٢٤٠٠ مليون دولار، وهى تُعد من ثروات العراق الطبيعية، ويجب على الكويت تعويض العراق ودفع هذا المبلغ المقدر؛ كما اتهم الكويت بتنفيذ مخططًا لتصعيد وتيرة الزحف التدريجي والمُبرمج باتجاه أرض العراق، فصارت تُقيم المنشآت العسكرية والمخافر والمنشآت النفطية والمزارع على أرض العراق(١).

وكان منطقيًا أن يستنكر الكويت ما جاء من اتهامات عراقية؛ ففند المجلس الوطني الكويتي في ١٨ يوليو ١٩٩٠م الادعاءات العراقية ووصفها بأنها تزييفًا للحقائق، وأكد الكويت على أن انخفاض سعر النفط جاء لأسباب متشابكة تتعلق بأوضاع عالمية، لا ينبغي تحميل الكويت وحده المسئولية، وأن قيام الكويت بزيادة حصته من النفط كان لمواجهة العجز في ميزانيته العامة بعد أن وصل إلى نحو ٥ مليارات دولار في العام المالي ١٩٨٩/ ١٩٩٠م(٢).

وعلى هامش توتر الأوضاع بين العراق والكويت، اجتمع الرئيس صدام حسين بالسفيرة الأمريكية لدى العراق "أبريل جلاسبي" في ٢٥ يوليو ١٩٩٠م، وناقش صدام حسين أسباب الأزمة مع الكويت، موضحًا الاتهامات المتعلقة بمسائل الحدود والنفط، وأعطى جلاسبي فكرة عن نتائج الجهود العربية لحل الأزمة مع الكويت والإمارات، مُشيرًا إلى توصل الطرفان إلى عقد مفاوضات مباشرة في مدينة جدة السعودية بوساطة مصرية – سعودية، وأن عملية المفاوضات

---

(١) خالد بن سلطان بن عبدالعزيز: مقاتل من الصحراء، حقائق وذكريات ورؤية مستقبلية، دار الساقي للنشر، ١٩٩٦م، ص١٩٦؛ مايكل أ. بالمر: حراس الخليج، تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي ١٨٣٣-١٩٩٢م، ترجمة نبيل زكي، الطبعة الأولى، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٩٥م، ص١٥٥؛ علوان حسون العبوسي: القدرات والأدوار الاستراتيجية لسلاح الجو العراقي في الفترة ١٩٣١ – ٢٠٠٣م، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤ م، ص٢٩٦؛ محمد سُهيل طقوش: تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النفائس للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٥م، ص٣٨٣؛ عبدالكريم العلوجي: الصراع على العراق من الاحتلال البريطاني إلى الاحتلال الأمريكي، الدار الثقافية للنشر، ط١، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٨٧

(٢) عبدالله يوسف الغنيم: العدوان العراقي على الكويت، الحقيقة والمأساة مرجع سابق، ص٧١؛ علوان حسون العبوسي: مرجع سابق، ص٢٩٦ -٢٩٧؛ صلاح العقاد: مرجع سابق، ص٤٣٢-٤٣٣؛ أحمد محمد كمال، مرجع سابق، ص٤٩؛ جريدة المجلة: بتاريخ ١١ أغسطس ٢٠٢٣، www.majalla.com

سوف تتم على ثلاث مراحل، تبدأ بعقد الاجتماع الأول في السعودية ثم تنتقل بعد ذلك إلى بغداد، ثم الاجتماع الأخير في الكويت(١).

ويُذكر أن السفيرة الأمريكية قد اتبعت أسلوبًا هادئًا في الحوار مع الرئيس صدام، حيث أكدت على صداقة الولايات المتحدة للعراق، وعدم التدخل في المنازعات العربية، وأن الإدارة الأمريكية ليس لها رأي في الخلاف الحدودي مع الكويت؛ مما أدى إلى اعتقاد صدام حسين أن الولايات المتحدة تُعطيه الضوء الأخضر لغزو الكويت، كما يُلاحظ أن السفيرة الأمريكية لم تنقل تحذيرًا صريحًا للقيادة العراقية بمعارضة الولايات المتحدة استخدام العنف ضد الكويت، رغم علمها بتواجد الجنود العراقيين على الحدود الكويتية، ورأى البعض أن البيت الأبيض قد أغمض العين عن التحركات العراقية على حدود الكويت حتى تقع العراق في ورطة غزو الكويت، ويستدلون على ذلك بنص الحوار الذي دار بين الرئيس العراقي والسفيرة الأمريكية في بغداد، بينما اتهم الكونجرس الأمريكي أبريل جلاسبي بتضليل أعضاءه، عندما ادعت أنها حذرت الرئيس العراقي من أن أمريكا لن تسمح بأي عمل عسكري ضد الكويت، بينما تُفيد البرقيات السرية التي تبادلتها مع وزارة الخارجية الأمريكية غير ذلك(٢).

وكان من المأمول أن تهدأ الأزمة بعد أن أعلنت كل من الكويت والإمارات العربية المتحدة في اجتماعات مؤتمر وزراء الأوبك بتاريخ ٢٨ يوليو ١٩٩٠م أنهما سيخفضان إنتاجهما من النفط، ومع توالى الجهود العربية لنزع فتيل الأزمة بينهما، حرص الكويت على حل المسائل

---

(١) نور محمد عبدالله الحبشي: " إبريل جلاسبي" السفيرة الأمريكية في بغداد ودورها في الاحتلال العراقي للكويت عام١٩٩٠م، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الحولية ٣٩ ، الرسالة ٥١٨، الكويت، ٢٠١٥م، ص٤٢:٤٩؛ للاطلاع على الحوار الذي جرى بين الرئيس العراقي وابريل جلاسبي، أنظر التعليقات التي أوردها محمد حسنين هيكل: حرب الخليج، أوهام القوة والنصر، مرجع سابق، ص٣٤٦:٣٤٧

(٢) رفعت سيد أحمد: في رواق الهزيمة، الحصاد المر لحرب الخليج الثانية، دار الهدى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢م، ص٩٠؛ سامي عصاصه: هل انتهت حرب الخليج، دراسة جدلية في تناقضات الأزمة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٤م، ص١٠٤؛ صلاح العقاد: مرجع سابق، ص ٤٣٤، فيلم وثائقي بعنوان Gulf War لاستجواب جلاسبي في الكونجرس الأمريكي، للمزيد أنظر www.youtube.com

-Paul W. Westermeyer: U.S. Marines in the Gulf War 1990–1991, History Division, United States Marine Corps Quantico, VA, 2014, p20

-Geoff Simons: Iraq: From Somer to Saddam, THE MACMILLAN PRESS L TD, London, 1994, pp 317-318

العالقة بين الجانبين في إطار عربي، وأصر العراق أن تكون المباحثات ثنائية بين العراق والكويت[١].

ومن جانبها بذلت المملكة العربية السعودية مساعٍ مشتركة مع مصر لعقد اجتماع مباشر بين الجانبين العراقي والكويتي في مدينة جدة في ٣١ يوليو ١٩٩٠م ونجحتا في ذلك[٢]، لتسوية خلافاتهما حول مشكلة الحدود والحقول النقطية المتداخلة، والقروض الكويتية المسجلة على العراق، وقضية جزيرتي وربة وبوبيان، وتضمنت رؤية الوفد العراقي ضرورة إسقاط الديون المستحقة على العراق، وتقديم معونات جديدة له، والتخلي عن حقل الرميلة الشمالي، ورد حقوق العراق المترتبة على استغلال الكويت نفط حقل الرميلة مدة عشر سنوات والتي تبلغ ١٠ مليارات دولار، في المقابل أكد الوفد الكويتي على عدم مطالبة العراق بالديون المستحقة لدولة الكويت، وعبر عن خشيته من أن يكون هدف القوات العراقية المتمركزة على الحدود هو ضرب الكويت لإرغامه على تلبية المطالب العراقية، ولكن طمأنه الوفد العراقي بأن هذه القوات لن تغزو الكويت، وأن هذه المفاوضات هي السبيل لاسترداد الحقوق العراقية، وأبدى الوفد الكويتي موافقته على دفع ٩ مليارات دولار للعراق، وليس ١٠ مليارات كما طلب العراق، وتعهد الملك فهد بدفع المليار دولار المُختلف عليه بين الجانبين للعراق كهبة من المملكة العربية السعودية دون شرط، وذلك من أجل فض الاشتباك بين البلدين[٣].

وتعلقت الآمال العربية باللقاء المباشر بين الطرفين، وكان من المنتظر أن يؤدي هذا اللقاء إلى احتواء الموقف المتدهور بينهما، إلا أن الأمور تطورت إلى العكس تمامًا، حينما أصر الكويت على مناقشة المسائل الحدودية، وأصر العراق على مطالبه المالية والنفطية والتنازل عن

---

(٢) عبدالله يوسف الغنيم: العدوان العراقي على الكويت، الحقيقة والمأساة، مرجع سابق، ص٧١

(٣) مؤتمر جدة: عُقد المؤتمر في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية بين الجانبين العراقي والكويتي لمناقشة الأمور الخلافية بين البلدين بوساطة مصرية سعودية، مَثل الوفد العراقي عزت إبراهيم نائب رئيس مجلس الثورة العراقية، وكان الوفد الكويتي برئاسة الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي؛ للمزيد عن المؤتمر أنظر، بيار سالنجر وإريك لوران: مرجع سابق، ص٧٧.

(٣) عطية حسين أفندي: مرجع سابق، ص٥٠؛ حسن أحمد إبراهيم: تداعيات التدخل العسكري العراقي في الكويت، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٢، العدد الثاني، ٢٠٢٠م، ص٥؛ خالد بن سلطان بن عبدالعزيز: مقاتل من الصحراء، مطابع الأوفست، شركة المطابع الشرقية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٢١٥؛ سامي عصاصة: هل انتهت حرب الخليج، مرجع سابق، ص ١٥٦

جزيرتي وربة وبوبيان، واكتفى الطرفان على إصدار بيانات قصيرة أعلنا فيها اتفاقهما على مواصلة بحث الموضوعات العالقة في اجتماع لاحق في بغداد؛ فصرح الشيخ سعد العبد الله الصباح لجريدة القبس الكويتية ما مضمونه، أن الكويت يسعى لمواصلة اللقاءات واستمرار المفاوضات لإيجاد حل للخلافات مع العراق، وأن لقاء جدة كان استجابة للجهود التي بذلها الملك فهد والرئيس حسني مبارك، وأن الكويت يتطلع إلى استمرار المفاوضات المباشرة بين البلدين، في الوقت الذي رفع فيه عزت إبراهيم إلى الرئيس العراقي تقريرًا مُفصلاً عن المحادثات وكيفية انتهائها دون جدوى – حسب رؤيته – (١).

وبعد استماع صدام حسين إلى تقرير الوفد العراقي فور وصوله من المملكة العربية السعودية بعد مباحثات جدة، استدعى رئيس الأركان وقائد العمليات الخاصة وقائد قوات النخبة بالحرس الجمهوري وقائد الفيلقين الثاني والثالث العراقي، وقادة الدفاع الجوي والقوات الجوية، وانتقلوا إلى قاعدة الزبير الجوية، وبعد اجتماع مطول اتخذ صدام حسين قرار غزو الكويت، الذي يُعد أخطر قرار في تاريخ العراق المعاصر(٢).

ويُستدل مما سبق، أنه ربما من الخطأ الاعتقاد أن انهيار مباحثات جدة كان سببًا للغزو، إذ إنه حتى قبل إجراء هذه المباحثات كانت نية العراق فيما يبدو واضحة في غزو الكويت عندما تحركت حشوده العسكرية على الحدود الكويتية، وأن قراره بالغزو خُطط له من قبل، فقد تكون

---

(٢) جمال زكريا قاسم: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الخامس، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦، ص٣٩٤؛ حبيب الرحمن: حرب تحرير الكويت، جذورها ومقوماتها، الطبعة الثانية، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١، ص٣٧٠؛ جريدة القبس: ٢ أغسطس ١٩٩٠م

(٢) جمال كمال: الأخطاء القاتلة، شاهد على يوميات حرب الخليج الثانية، مطابع الأوفست شركة الإعلانات الشرقية، ١٩٩١م، ص٤٧-٥١؛ عبد الله يوسف الغنيم واخرون: العدوان العراقي على الكويت، الحقيقة والمأساة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الطبعة الأولى، الكويت، ١٩٩١م، ص٧٣؛ كمال ديب: موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين الى الحروب الأمريكية والمقاومة والتحرير، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٣م، ص٢٠٥ ؛ رافد أحمد أمين: الدور العربي في حرب الخليج الثانية ١٩٩١م، المجلة السياسة والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٢١، ٢٠١٢م، ص٤٢٠؛ رعد مجيد الحمداني: قبل ان يغادرنا التاريخ، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ص٢٠٢؛ جريدة الجمهورية: ١ أغسطس ١٩٩٢م؛ جريدة الأهرام: ٢ أغسطس١٩٩٠م

المباحثات مجرد تمويه وذريعة تحجج بها العراق، ليعطي دليلًا زائفًا على استنزافه كل سُبل التفاوض مع الكويت[١].

- أسباب الغزو العراقي للكويت ومبرراته:

ما زالت الأسباب التي دفعت العراق إلى غزو الكويت في ٢ أغسطس١٩٩٠م، مثار اهتمام الباحثين والمؤرخين، نظرًا لما اتسمت به تلك الأسباب من التشابك والتداخل [٢]، ويمكن توضيح هذه الأسباب على النحو التالي:

- **الأسباب الاقتصادية :** شكلت الأسباب الاقتصادية عاملًا مهمًا، استند إليه قرار النظام العراقي بعمل عسكري ضد الكويت، بالرغم من الذرائع العديدة التي تذرع بها النظام العراقي لتبرير غزوه للكويت؛ فربما نتائج الحرب العراقية الإيرانية وتدهور الأحوال المالية والمعيشية في العراق، قد دفعت العراق لوضع سيناريو غزو الكويت، فعلى الرغم من أن العراق قد استطاع بفضل ثرواته النفطية ودعم دول الخليج أن يخوض حربًا ضد إيران، إلا أن هذه الحرب قد استنزفت طوال سنواتها الثمانية مقدراته وإمكاناته الاقتصادية، فبدأ الاقتصاد العراقي يعاني عجزًا في الإنفاق على المشروعات الاقتصادية المُخطط لها، وتدنت مستويات البنية التحتية[٣].

وقد أوردت وكالة رويتر في ١٣ أغسطس ١٩٨٩م تقريرًا عن خسائر العراق من جراء الحرب الإيرانية، جاء فيه أن الأحوال الاقتصادية في العراق ازدادت في التردي، وأن صورة السبعينيات البراقة في العراق تلاشت، وحل محلها وضع اقتصادي مُظلم، وخراب واسع في جميع أنحاء البلاد؛ فقد لجأ العراق طوال حربه مع إيران إلى القروض والديون الخارجية والدعم المالي الذي قدمته له دول الخليج عامة، والكويت والسعودية خاصة، لتعويض عجزه عن توفير النفقات الداخلية سواء على الحرب أو على الخدمات العامة، وبعد أن كان العراق يمتلك مدخرات تتراوح ما بين ٣٠ إلى ٣٨ مليار دولار عام ١٩٨٠م،

---

(٢) نورمان شوارتزكوف: شوارتزكوف في الخليج، ترجمة: حسام الدين كساب متولي، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٩٩

(٢) جمال زكريا قاسم: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، مرجع سابق، ص١٢

(٣) عامر التميمي: الأبعاد الاقتصادية للغزو، الغزو العراقي للكويت، مجلة عالم المعرفة، العدد ١٩٥، ص٢٢٩؛ عباس النصراوي: الاقتصاد العراقي بين دمار التنمية وتوقعات المستقبل ١٩٥٠:٢٠١٠م، ترجمة: محمد سعيد عبد العزيز، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٩٩م، ص١٢٠

أصبح مدينًا بـــ ١٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٨م، وبالتالي تركت الحرب وراءها خـــسائر باهظـــة تكبدها العراق، ليصبح دولة منهارة اقتصاديًا [١].

وقد علق العراق آماله على العائدات النفطية لإعادة بناء اقتصاده من جديد بعد الحرب، إلا أن هذه الآمال قد تبددت مع انخفاض سعر برميل النفط إلى أدنى مستوياته؛ فمع مطلع التسعينيات هبطت أسعار النفط عند أدنى مستوى لها منذ عام ١٩٧٤م، فلم تعُد أسعار النفط بنفس المـــستوى الذي حقق للعراق دخله الكبير في السبعينيات وأوائل الثمانينيات، الأمر الذي كبد العراق خـــسارة سنوية تبلغ حوالي ١٤ مليون دولار، وأعتقد الرئيس صدام حسين بأن هناك مؤامرة من بعـــض الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية غرضها تدمير العراق، وأن هذه المؤامرة تنتهج نهجًا جديدًا يقوم على التآمر الاقتصادي[٢].

وفي الوقت ذاته، شن العراق حربًا إعلامية على الكويت بعد زيادة إنتاجه النفطي، خاصة من آبار الرميلة الواقعة في المناطق الحدودية المتنازع عليها مع العراق، وعدَّ العـــراق إجـــراء الكويت مخالفًا لجميع الاتفاقيات المعقودة في إطار منظمة الأوبك، كما عدَّ ذلك عملاً اســـتفزازيًا يرقى إلى مستوى الخيانة من جانب الكويت، لاسيما أن ذلك أدى إلى انخفـــاض أســـعار الـــنفط العالمية، وبالتالي تدمير اقتصاد العراق الذي يعتمد على النفط في ٩٠ ٪ من وارداته، وهـــو مـــا

(١) عبدالله يوسف غنيم: العدوان العراقي على الكويت، الحقيقة والمأساة، مرجع سابق، ص٢٣٠؛ بيـــار ســـالينجر واريك لوران: مرجع سابق، ص١١و١٧؛ تركي الحمد: الغزو، الأسباب الموضوعية والمبررات الأيديولوجية، مجلة عالم المعرفة، عدد ١٩٥، مرجع سابق، ص ٩٩؛ غازي عبد الرحمن القصيبي: أزمة الخليج، محاولـــة للفهم، دار الساقي للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٩١م، ص١١؛ سلامه علي حسين المـــصعبي: الغـــزو العراقي للكويت ١٩٩٠م، قراءة جديدة في الأسباب والعوامل، مجلة الإسلام في اسيا، المجلـــد ١٥، العـــدد ٢، ٢٠١٨م، ص ٢٤١

- Paul W. Westermeyer: op, p19

(٣) عبد المنعم سعيد: حرب الخليج والفكر العربي، دراسة نقدية لكتاب هيكل، الطبعة الأولى، دار الشرق، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٨١؛ مصطفى أحمد أبو الخير: تحالفات العولمة العسكرية والقانون الدولي، الطبعة الأولى، إيترك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٥م، ص٢٨؛ عبدالكريم العلوجي: الصراع على العراق، مرجع سابق، ص٨٦؛ رضا هلال: الصراع على الكويت، مرجع سابق، ص١٢

-Andrew Bennet, Joseph Lepgold, and Danny Unger, "Burden-sharing in the Persian Gulf War", p.56 ؛Joel Beinin. Origins of the Gulf War (Westfield, New Jersey: Open Magazine, 1991) p.8.

يوازي فوائد الديون السنوية التي ينبغي على العراق دفعها، ومن ثم صار العراق مهددًا بالاختناق الفعلي[١].

وبناء على ذلك، طالب العراق بضرورة تخفيض الإنتاج النفطي للكويت حتى يرتفع السعر العالمي للنفط، كما طالب الكويت بدفع ٢,٤ مليار دولار كتعويض عن النفط المسروق من الحدود العراقية، والتخلي عن أية مطالب في حقل الرميلة النفطي، ودفع ١٠ مليارات دولار كتعويض للعراق عن انخفاض أسعار النفط، وإعفاء العراق من ١٠ مليارات دولار من ديون العراق لدى الكويت[٢].

ورغم كل محاولات النظام العراقي لتخفيف أزمته الاقتصادية، إلا أنها ظلت بعيدة عن دائرة أي حلول ممكنة، ومن ثم أتت الأسباب الاقتصادية في مقدمة الأسباب التي دفعت النظام العراقي إلى غزو الكويت [٣]

– **الأسباب السياسية:** لم تكن الأسباب السياسية بمنأى عن الأزمة العراقية – الكويتية؛ إذ مثلت قضية النزاع الحدودي اطارًا رئيسيًا خلال القرن العشرين للعلاقات السياسية بين البلدين، فعلى خلفية الإشكاليات الاقتصادية والمالية التي آل إليها العراق بعد الحرب العراقية الإيرانية، برزت مشكلة الحدود العراقية الكويتية مرة أخرى، وتقدم العراق بشكوى لجامعة الدول العربية، مفادها أن الكويت قامت بإنشاء مخافر حدودية ومنشآت عسكرية ونفطية داخل الحدود العراقية، فضلاً عن استيلائها على حقل نفط الرميلة، ورغم تبادل الطرفين عديد من الزيارات الرسمية وتشكيل عددًا من اللجان لمناقشة المسائل الحدودية بينهما، ودخول وساطات عربية ودولية لإنهاء الأزمة الحدودية، إلا إنه سرعان ما تطور الخلاف إلى أزمة عام ١٩٩٠م[٤].

---

(١) بيار سالينجر واريك لوران، مرجع سابق ص١١؛ تركي الحمد: مجلة عالم المعرفة، العدد ١٩٥، مرجع سابق، ص ١٠١

(٢) محمد حسنين هيكل: مرجع سابق، ص٢٥٦:٢٦٠؛ عبد الله الأشعل: مأساة العراق، البداية والنهاية، مؤسسة الطوبجي، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٢٥

(٣) هنري لورانس، اللعبة الكبرى: الشرق العربي المعاصر، ترجمة محمد مخلوف، دار قرطبة للنشر والتوثيق، قبرص، ١٩٩٢م، ص٣٧١؛ تشاليز تريب: صفحات من تاريخ العراق، ترجمة زينة جابر إدريس، الدار العربية للعلوم، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٣٢٤

(٤) مجلس الأمة الكويتي: العلاقات الكويتية العراقية– الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، شبكة المعلومات الدولية، ٢٠٠٣م، ص ١٧.

ونتيجة لتفاعل قضية النزاع الحدودي مع مسألة الأزمة الاقتصادية في العراق، بدأ النظام العراقي في التلويح باستخدام القوة، وتهديد الكويت بشكل مباشر باحتلالها بوصفها أرضًا عراقية، ولاقى هذا الأمر قبولاً من قبل كثير من الأوساط العراقية؛ لاعتقادها بأن الكويت هي أرض عراقية بالفعل، يجب إعادتها إلى العراق(١).

وتجدر الإشارة إلى أن السلوك السياسي العراقي تجاه قضية الحدود قد اتخذ صورتين واضحتين، تعلقت الأولى بإنكار الكويت وجودًا وحدودًا، وعدم الاعتراف بقيامها كدولة مستقلة عن العراق على أساس أنها كانت تابعة تاريخيًا لقضاء البصرة، وتمثلت الثانية في الوضع الجديد الذي اتخذته المسألة الخلافية بين البلدين بعد اعتراف العراق بالكويت كدولة مستقلة عام ١٩٦٣م؛ حيث تضمن هذا الاعتراف ضبطًا مبدأيًا للحدود العراقية مع الكويت، ومن ثم تكرر رفض العراق للحدود الفعلية للسيادة الكويتية على أساس مخالفة الكويت للالتزامات الدولية(٢).

ومما ساهم في زيادة التصلب العراقي تجاه الكويت، كان خروج إيران من المعادلة الإقليمية، وبروز العراق كقوة عسكرية في المنطقة، وعدم استطاعة دول الخليج في مجاراة العراق في مطالبه المالية؛ مما أزم العلاقات السياسية بينها وبينه من جانب وبين بعضها البعض من جانب أخر؛ مما أدى إلى ظهور تكتلات سياسية إقليمية، وبدأت دول الخليج تراقب السلوك العراقي وتضع في حسبانها كافة الاحتمالات المستقبلية(٣).

وتجدر الإشارة إلى أن التغيرات على الساحة العالمية كانت تبشر بنظام عالمي جديد مع تفكك الاتحاد السوفيتي- حليف النظام العراقي-، وبروز القطب الأوحد، المتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية التي ظن النظام العراقي أنها ليس لديها القدرة على التدخل في المنطقة العربية

---

(١)Majid Khadduri, and Edmond Ghareeb, War in the Gulf, 1990-1991: the Iraq-Kuwait conflict and its implications, New York: Oxford university press, 1997, p. 299

(٣) محمد قجالي: مرجع سابق، ص٨٢؛

-Majid Khadduri, and Edmond Ghareeb, Op. Cit. p. 299

(٣) جون كولي: الحصاد، حرب أمريكا الطويلة في الشرق الأوسط، شركة المطبوعات للنشر، عمّان، ١٩٩٢م، ص٣٠٧: ٣٠٩؛ سمير العقون: الاجتياح العراقي للكويت وانعكاساته على العلاقات العربية العربية١٩٩١: ١٩٩٠م، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٦م، ص١٤؛ سلامه علي حسين المصعبي: مرجع سابق، ص ٢٤٥؛ محمد الحلوة: حرب الخليج، دراسة في مسببات الصراع وعواقبه، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد١٥، العدد٥٧، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، مارس ١٩٨٩م، ص١٨-١٩

نتيجة انشغالها بالغرب الأوروبي، وأن الشغل الشاغل لها هو ضمان مصالحها في المنطقة، وأغفل النظام العراقي طبيعة اتخاذ القرار الأمريكي، وشبكة المصالح الأمريكية في المنطقة، وعدم قراءته الجيدة لتصريح السفيرة الأمريكية في بغداد بأن الولايات المتحدة الأمريكية ليس لها علاقة بموضوع النزاع الحدودي والنزاعات الأخرى بين العراق والكويت، وتصريح المسئول الأمريكي جون كيلي حول عدم وجود التزامات رسمية للولايات المتحدة الأمريكية للدفاع عن الكويت(١).

واعتقد النظام العراقي خطأ بمواقف القوى الكبرى، ولعله اعتقد باستحالة تطابق الموقفين الأمريكي والسوفيتي، وتوقع أن يسعى الاتحاد السوفيتي إلى وقف أي تحرك أمريكي ضد العراق، الأمر الذي يجعل الجهود الأمريكية المناهضة للعراق لا تخرج عن دائرة الضغوط والحملات السياسية دون عمل جدي، وهذا يشير إلى أن النظام العراقي لم يكن قد استوعب حقيقة التغير الذي يشهده الاتحاد السوفييتي من الداخل، وانعكاساتها على مواقفه وأدائه الدولي(٢).

وشجع النظام العراقي على موقفه، ضعف النظام الإقليمي العربي الذي عجز عن حل الخلافات العربية، ومكن العراق من بناء تحالفه مع اليمن ومصر والأردن، في إطار ما عرف بـ " مجلس التعاون العربي"، والذي اعتقد العراق بأنه سيضمن من خلاله الحصول على تأييد مصر له،ناهيك عن قوى إقليمية ودولية استغلت الخلافات التاريخية بين العراق والكويت وعملت على تأجيج الخلافات حول الحدود ومناطق النفط وأسعاره (٣).

ويضاف إلى ذلك الصراع السياسي الذي دار خلال عام ١٩٩٠م بين المعارضة الكويتية والحكومة حول مجلس الأمة والمجلس الوطني؛ مما أوحى إلى القيادة العراقية بانشطار الجبهة الداخلية الكويتية، والاعتقاد بأن تلك المعارضة سوف تستقبل القوات العراقية بالورود، وأن الصحافة الكويتية تقف وراء العراق دون تحفظ يذكر(٤).

وبناءً على ذلك بنى النظام العراقي قراره بغزو الكويت على قراءة تبدو خاطئة للبيئة الاقليمية وردود الأفعال التي يمكن أن تحدث إزاء أي عمل عسكري قد يقوم به ضد الكويت،

---

(١) مصطفى علوي: بيئة القرار وصنعه، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، مجلة معهد الإنماء العربي، العدد ٣٧، ١٩٩١م، بيروت، ص٩٠؛ عبد الله الأشعل، مرجع سابق، ص٧٢:٧٤.

(٢) سلامه علي حسين المصعبي: مرجع سابق، ص ٢٤٩

(٣) مجموعة من الباحثين: الغزو العراقي للكويت، مرجع سابق، ص١٠٥

(٤) تركي الحمد: دراسات أيدلوجية في الحالة العربية، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٢م، ص٧٠

خاصة إذا استطاع تسوية كافة القضايا العالقة مع إيران التي سعى إلى تحييدها تجاه الغزو العراقي للكويت، والتي أعلن النظام العراقي استعداده لقبول كافة شروطها لحل جميع القضايا العالقة بينهما(١).

– **الأسباب الاجتماعية:** عانى المجتمع العراقي من إشكالية التعدد الطائفي والعرقي معاناة كبيرة، انعكست بصورة سلبية على مظاهر الوحدة الوطنية التي دفعت النظام العراقي أثناء الحرب العراقية الإيرانية إلى ارتكاب بعض التجاوزات، زادت من حدة تمزق النسيج المجتمعي العراقي، ولعل المشكلة الكردية كانت أبرز هذه الإشكالية.

وعلى الرغم من محاولة النظام العراقي توحيد الجبهة الداخلية وتقويتها أثناء الحرب الإيرانية، بإخراج المعتقلين الشيعة من السجون والتقارب مع الطوائف الكبيرة والمؤثرة، كالشيعة والأكراد، إلا أن ممارساته على أرض الواقع اتسمت بالازدواجية والتناقض، ففي الوقت الذي أعلن فيه حرية ممارسة الشعائر الدينية لكل الطوائف، قام بالاستيلاء على بعض المواقع الدينية الشيعية، واستخدامها فيما بعد كمبان تجارية، وأغلق المدارس الدينية مثل كلية الفقيه في النجف، ومنع الشيعة من ممارسة بعض طقوسهم، أما المسيحيون فكانوا مقربين من النظام، وتمتعوا بامتيازات كثيرة وحظوا بمناصب حزبية وحكومية مهمة(٢).

ومنح النظام العراقي العشائر السنية في شمال غرب البلاد امتيازات كثيرة عن غيرهم من العشائر الأخرى؛ فقد أسند إليهم الوظائف والمناصب الإدارية والأمنية والعسكرية؛ مما أثار حفيظة عشائر الشيعية والأكراد، وخلق انقسام طائفي بين العشائر العربية نفسها(٣).

وقد زادت التناقضات بين شعارات النظام المعلنة وممارساته على أرض الواقع من حدة الانقسام الاجتماعي للشعب العراقي، وكان على النظام رأب هذا الانقسام بالبحث عن قضية قد

---

(١) مصطفى علوي: بيئة القرار وصنعه، مرجع سابق، ص٩٠؛ سلامه علي حسين المصعبي: مرجع سابق، ص ٢٤٦؛ بيار سالينجر واريك لوران: مرجع سابق، ص٣٣

(٢) هانز كريستوف، فون سبونيك: تشريح العراق، عقوبات التدمير الشامل التي سبقت الغزو، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥م، ص٣٠٤-٣٠٦، حازم اليوسفي: الكرد في الصحافة العربية، مكتبة مدبولي، القاهرة،٢٠٠٦م، ص ١٨٠

(٣) عبد الستار هادي عبيد: العملية السياسية في العراق بعد الاحتلال وأثرها على الداخل العراقي، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٧١

تتوافق عليها كل الأطياف العراقية باختلاف طوائفها وأعراقها، وضمان التفاف الشعب العراقي حوله؛ لذلك ترسخت عنده قضية غزو الكويت[١].

- الغزو العراقي للكويت ونتائجه المباشرة:

بلغ حجم القوات العراقية التي قامت بالغزو ١٥٥ ألف جندي و٣٥٩٠ دبابة وآلية مدفعية و١٤٤ طائرة، وتشكلت من الفرقتين٢١و ٢٣ مدرعة، والفرقة التاسعة الميكانيكية من الفيلق الثامن للحرس الجمهوري، واللواء ٩٥ مظلات الذي كُلف باحتلال قصر دسمان والموانئ الجنوبية الكويتية، وكتيبة مشاة، كُلفت باحتلال جزيرة بوبيان، وفرقتين استطلاع متقدم، وكتيبتين كوماندوز، وكتيبتين قوات خاصة، و٦ ألوية مدفعية ميدان[٢].

وتم الدفع بالقوات الجوية وقوات الدفاع الجوي كقوة أساسية في مسرح العمليات العسكرية، وبلغ عدد جنودها خمسة آلاف جندي، وتمركزت هذه القوات في قاعدة الرميلة الجوية وقاعدة جليبة، مزودة بالوقود والقنابل، وتم تخصيص ثلاثة آلاف جندي للاستطلاع الميداني التابع لغرفة العمليات العليا في بغداد، وبلغ عدد الألوية التي اختصت بتشغيل المدافع الجوية والبرية المتطورة والبعيدة المدى عشرون لواءًا[٣].

واعتمدت الخطة العراقية على مهاجمة الأراضي الكويتية من أربعة محاور رئيسية، هي أم قصر والعبدلي والرميلة والأبرق، وذلك بواسطة سبع فرق عسكرية من قوات الحرس

---

(٤) تشاليز تريب: مرجع سابق، ص ٣١٥؛ سلامه علي حسين المصعبي: مرجع سابق، ص٢٥٤

(٢) جلال عبد الفتاح: العمليات العسكرية لغزو الكويت، المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، ص١٧-١٨، كمال أحمد عامر: مرجع سابق، ص٦٠؛ محمد سلمان عطية ابو عطيوي، مرجع سابق، ص ٦٩؛ علي عبداللطيف خليفوه: المقاومة الكويتية من خلال الوثائق العراقية، تحرير ومراجعة: يوسف عبدالمعطي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٣م، ص. ٢٠ ؛ نورمان شوارتزكوف: شوارتزكوف في الخليج، مرجع سابق، ص٩٩

- Conduct of the Persian Gulf War: Final Report to Congress, Covering the Invasion of Kuwait, Saddam Hussein, Operation Desert Shield and Desert Storm, Maritime Interception, Air and Ground Campaign", Department of Defense, US Military, 1992, Progressive Management Publication, pp.18-19 ؛United Nations: Iraq-Kuwait Boundary Demarcation Commission, Demarcation of international boundary between the state of Kuwait and the republic of Iraq, 1993, P.185.

(٢) عبدالولي الشمري: الاستراتيجية العسكرية لعاصفة الصحراء، الطبعة الثانية، مطابع ستار برس للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣، ص٣١. جلال عبد الفتاح: مرجع سابق. ص١٦.

الجمهوري، وهى الأفضل تسليحًا وتدريبًا في القوات المسلحة العراقية، وتمثلت هذه الفرق في فرق حمورابي ونبوخذ نصر وبغداد والفاو والمدينة المنورة وعدنان وتوكلنا على الله[1].

ثم بدأت عمليات الغزو من داخل الأراضي العراقية بتحركات عسكرية في مدينة البصرة والمنطقة الصحراوية جنوب شرق البلاد، وأخذت ألوية فرقة حمورابي المدرعة وفرقة المدينة المنورة وفرقة توكلنا على الله التمركز في منطقة صفوان على مقربة من الحدود الكويتية؛ وصدرت الأوامر لقادة فرق الحرس الجمهوري بالانتقال إلى الحدود الكويتية الشمالية والغربية، واقتربت الدبابات العراقية في الأول من أغسطس من المراكز الحدودية الكويتية في منطقة أم قصر والعازمية والصخيبريات وبدأت في تطويقها، ثم هاجمت الدبابات العراقية المراكز الحدودية الكويتية الشمالية، ثم تقدمت فرقة توكلنا على الله وفرقة حمورابي نحو الأراضي الكويتية، وتم الدفع بالكتيبتين ٦٥ ، ٦٨ كوماندوز مع أربعة ألوية باتجاه الحدود الكويتية، وتم إنزال كتيبة مشاة بحرية على الشاطئ الجنوبي لجزيرة بوبيان، وتقدمت الكتيبة بالدبابات والعربات واحتلت الجزيرة[2].

واستولت القوات العراقية على مبنى المجلس الوطني ووزارة الإعلام الكويتية، وانتشرت في شارع الخليج ومنطقة القصور، ووجهت نيرانها لقصر دسمان وقصر بيان وقصر الشعب، وقاومت قوات الحرس الأميري الكويتية القوات العراقية؛ مما دفع القيادة العراقية للاستعانة بما يزيد عن ثلاثين طائرة هليكوبتر لقصف القصور الثلاثة، وبعض الثكنات العسكرية المحيطة

---

(١) خالد طعمه: الكامل في تاريخ الكويت، ط١، الكويت، د.ن، ٢٠١٧، ص ٤٦٨، علي عبداللطيف خليفوه: المقاومة الكويتية من خلال الوثائق العراقية، تحرير ومراجعة: يوسف عبدالمعطي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٣م، ص ٢٠؛ فيصل عادل الوزان: تاريخ الغزو العراقي لدولة الكويت، ج٢، مرجع سابق، ص١٣و٢٧٧؛ عبد الله محمد الهاجري: مرجع سابق، ص٣٠٤؛ وللمزيد عن خطة الهجوم الرئيسية للغزو العراقي للكويت انظر: رعد مجيد الحمداني: مرجع سابق، ص١٤:١٧

(١) محمود برهوم، نافذة على أزمة الخليج، خفايا وحقائق، مركز الفارس، عمان، ١٩٩١م، ص٨٩؛ جمال كمال: مرجع سابق، ص٤٧؛ أحمد محمد كمال: مرجع سابق، ص ٥٢؛ رعد مجيد الحمداني: مرجع سابق، ص١٩٨

-John Levins, Days of Fear: The Inside Story of the Iraqi Invasion and Occupation of Kuwait, 1st edition, Dubai/London, Motivate Publishing,1997, p. 22.

بوزارة الدفاع، وبعض القوات الكويتية التي بدأت الخروج من ثكناتها، وتمكنت القوات العراقية من السيطرة على معظم مناطق مدينة الكويت[١].

ومع تقدم القوات العسكرية العراقية في أرجاء الكويت، ناشدت وزارة الدفاع الكويتية في الساعة السادسة من صباح يوم الغزو، القوات العراقية بالتوقف عن هذا العمل العدواني والانسحاب فورًا من الأراضي الكويتية، وأكد البيان الصادر عنها، بأن الكويت ستمارس حقها الطبيعي والمشروع دفاعاً عن النفس وبكافة الوسائل والسبل من أجل دفع العدوان[٢].

وبعد أن اتضح للقيادة السياسية والعسكرية الكويتية أن عملية الغزو العسكري العراقي قد سيطرت بصورة كبيرة على الأراضي الكويتية، وأن العمليات الأولى للغزو تستهدف التخلص السريع من النظام السياسي والأسرة الحاكمة في الكويت، رأى الشيخ سعد العبد الله ضرورة انتقال الأمير الشيخ جابر الأحمد من الكويت إلى السعودية؛ حفاظًا على الشرعية السياسية لدولة الكويت المتمثلة بشخص الأمير، وطلبت حكومة الكويت من الولايات المتحدة الأمريكية تقديم المساعدة العسكرية لإجبار القوات العراقية على الانسحاب، كما طلبت تجميد الأموال الكويتية في الخارج لمنع العراق من السيطرة عليها، وطالب سفير الكويت لدى واشنطن من الحكومة الأمريكية وضع استراتيجية دولية لمواجهة الاحتلال[٣].

وأصدر مجلس قيادة الثورة العراقي في اليوم الثاني للغزو بياناً اتهم فيه حكام الكويت بالغدر والخيانة، وبرر دخول العراق الكويت للوقوف بجانب الثورة الكويتية، واستجابة لطلب حكومة الكويت الحرة المؤقتة – المزعومة –، وأعلنت إذاعة بغداد نقلاً عن وكالة الأنباء العراقية، أن مجموعة من الثوار الكويتيين قد أطاحوا بحكومة جابر الصباح، وأن الأحرار من أبناء الكويت ناشدوا القادة في العراق لتقديم الدعم والمساعدة في استتاب الأمن داخل الكويت، وقد

---

(٢) جمال كمال: الأخطاء القاتلة، شاهد على يوميات حرب الخليج الثانية، مرجع سابق، ص٥١؛ جمال زكريا قاسم: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الخامس، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٤٠٦

(٢) فيصل عادل الوزان: تاريخ الغزو العراقي لدولة الكويت، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص٢٢٧.

(٣) كريمة زهدي القصاص: مرجع سابق، ص٤٩؛ فيصل عادل الوزان: تاريخ الغزو العراقي لدولة الكويت، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص٢٢٧؛ المركز الإعلامي الكويتي بالقاهرة: جريمة غزو العراق للكويت، أحداث ووثائق، إدارة الثقافة والنشر، القاهرة، أبريل ١٩٩١م، ص٧،٨

قرر مجلس قيادة الثورة العراقي الاستجابة لطلب حكومة الكويت الحرة المؤقتة، وأنه سيسحب قواته فور استقرار الأوضاع في الكويت، وحال ما طلبت الحكومة الكويتية الجديدة ذلك(١).

وأصدرت الحكومة الكويتية الحرة المؤقتة بعد ذلك بضعة بيانات أعلنت فيها الاطاحة بالنظام القائم في الكويت، وعزل الأمير جابر الأحمد و الشيخ سعد عبد الله السالم من مناصبهما وحل المجلس الوطني، وأغلاق الحدود البرية والبحرية، وأنها من ناشدت العراق بمساعدتها، وقد لبى العراق ذلك(٢).

وعلى الجانب الأخر، اتخذت الحكومة الشرعية الكويتية من الطائف بالمملكة العربية السعودية مقرًا لها، وبادرت في يوم الغزو نفسه بعرض شكواها على مجلس الأمن، ثم شاركت الكويت في اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية، وطالب مندوبها لدى الجامعة بتشكيل قوة عسكرية عربية مشتركة للتدخل وإنهاء الغزو، مؤكدًا على أن الإدانة العربية غير كافية أمام الموقف الحالي، ويجب على وزراء الخارجية العرب أن يتخذوا إجراءات صارمة ضد العراق وينفذوا اتفاقية الدفاع المشترك(٣).

إلا أنه مع تصاعد الأحداث نشر مجلس قيادة الثورة العراقي بيانًا بعنوان" الوحدة الاندماجية التي طلبتها حكومة الكويت الحرة المؤقتة " في ٨ أغسطس١٩٩٠م، معلنًا فيه ضم الكويت للعراق، لكي تصبح الكويت المحافظة العراقية رقم ١٩ باسم محافظة كاظمة، حيث تناول

---

(١) بيان لمجلس قيادة الثورة العراقي حول الانسحاب من الكويت الصادر في ٣ أغسطس ١٩٩٠م نقلا عن: فؤاد مطر وآخرون: موسوعة حرب الخليج، مقدمات ويوميات ووثائق الأزمة والصراع على الكويت، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ص٤٠؛ حسين علوم محمد: الاحتلال العراقي والممارسات والوقائع من شاهد عيان، مجلة عالم المعرفة العدد ١٩٥، مرجع سابق، ص١٦٥؛ رفعت سيد أحمد: الجنرال، بداية النهاية، قصة الخليج والحرب، الملفات الكاملة للأزمة ومستقبلها، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩١م، ص٧٠؛ إسماعيل صادق: ماذا تبقى من صدام للتاريخ، الزهراء للإعلام العربي، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، ص٢٩٩؛

- Michael S. Casey, The History of Kuwait, Greenwoods press, London, 2007, P.85

(١) رفعت سيد أحمد: الجنرال، بداية النهاية، قصة الخليج والحرب، مرجع سابق، ص٧٠؛ محمد حسين غلوم: الغزو العراقي للكويت، مجلة عالم المعرفة، العدد ١٩٥، مرجع سابق، ص١٦٢؛ بيان رقم (١) من حكومة الكويت الحرة المؤقتة، جريدة الاهرام: ٣ أغسطس ١٩٩٠م

(٣) جمال زكريا قاسم: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الخامس، مرجع سابق، ص٤٠٨؛ غازي عبد الرحمن القصيبي: مرجع سابق، ص٢٨

البيان كثيرًا من الجوانب، خاصة التذكير بالجانب التاريخي الذي أرجع فيه أن انفصال الكويت عن العراق جاء نتيجة الاستعمار، وبذلك أتم العراق احتلاله للكويت ضاربًا بكل العلاقات والأعراف العربية عرض الحائط، متنكرًا لجميع الاتفاقيات والمواثيق التي كانت قائمة بينه وبين الكويت، وكان آخرها اتفاقية ٤ أكتوبر ١٩٦٣م[١] لكي يكتمل بذلك الغزو العراقي للكويت.

خامسًا: الخاتمة

بعد دراسة الموضع دراسة تاريخية، تبين أن الغزو العراقي للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠م شكل معضلة كبيرة تعرضت لها الأمة العربية؛ فتحول الخلاف الحدودي بين دولتين عربيتين كان يمكن حله بالوسائل التفاوضية الدبلوماسية أو بالوساطة العربية أو الدولية، إلى واحدة من أعقد الأزمات العربية؛ لينتهي بغزو دولة عربية عضوة في جامعة الدول العربية، لتشهد فيما بعد المنطقة العربية حشود عسكرية ضخمة لم تشهدها منذ الحرب العالمية الثانية.

فتجمعت عدة أسباب وتصورات لدى القيادة العراقية لاتخاذ قرار غزو الكويت، واستطاع العراق في عدة ساعات قليلة احتلال الكويت احتلالًا كاملًا، لكي تكون أزمة الخليج تمهيدًا لمزيد من الأحداث المستقبلية التي أثرت بشكل كلي على توازن القوى الإقليمية، وخلل في النظام العربي، ومدى فاعلية جامعة الدول العربية في المساهمة في حل الأزمات العربية وتنسيق التعاون العربي ونبذ الخلافات، وعدم استخدام القوى العسكرية في حل النزاعات العربية البينية.

المصادر والمراجع

(١) إبراهيم محمد حسن: الصراع الدولي في الخليج العربي، الغزو العراقي للكويت، الأبعاد والنتائج العربية والدولية، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٦م.

(٢) أحمد أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث، ذات السلاسل للنشر، الطبعة الأولى، الكويت، ١٩٨٤م.

(٣) جمال زكريا قاسم: الخليج العربي، دراسة لتاريخه المعاصر١٩٤٥-١٩٧١م، القاهرة، ١٩٧٤م، ص١٠٢،١٠٣؛ يفغيني بريماكوف: يوميات بريماكوف في حرب الخليج، حرب كان تجنبها ممكنًا، كمبيوتشر للدراسات والاعلام والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩١م، ص١١؛ رفعت سيد أحمد: الحصار المر في أوراق الهزيمة لحرب الخليج الثانية، دار الهدى، مصر، ١٩٩٢ ، ص ٩؛ **راجع:** بيان مجلس قيادة الثورة في العراق في ٨ أغسطس١٩٩٠م بشأن ضم الكويت للعراق، موقع مقاتل: مرجع سابق، www.moqatel.com؛ www.history.state.gov

(٣) أحمد فوزي: قاسم والكويت، بترول ودخان، دار الشرق الجديد، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٦١م.
(٤) أحمد محمد كمال: انفجار الخليج، العراق المغبون وكلمة للتاريخ، مكتبة المدبولي، القاهرة، ١٩٩١م.
(٥) استقلال دليل محمد هاجد العازمى: جذور الخلاف الحدودي بين الكويت والعراق ١٨٩٩-١٩٦٠م، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٧، الجزء الخامس، جامعة حلوان، ٢٠١٤م.
(٦) إسماعيل صادق: ماذا تبقى من صدام للتاريخ، الزهراء للإعلام العربي، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
(٧) بطرس بطرس غالي: النزاع بين الكويت والعراق، مجلة السياسية الدولية، العدد ٣٢، ابريل ١٩٧٣م.
(٨) تركي الحمد: الغزو، الأسباب الموضوعية والمبررات الأيديولوجية، مجلة عالم المعرفة، عدد ١٩٥. الكويت، ١٩٩٥م.
(٩) _____: دراسات أيدلوجية في الحالة العربية، دار الطليعة، بيروت، ١٩٩٢م.
(١٠) ثائر يوسف عيسى: النزاع الحدودي بين العراق والكويت وأثاره المحلية والعربية والإقليمية والدولية١٩٣٠ – ١٩٩٠م، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠١٠م.
(١١) جلال عبد الفتاح: العمليات العسكرية لغزو الكويت، المكتب العربي للمعارف، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
(١٢) جمال زكريا قاسم: الخليج العربي، دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩٤٥ – ١٩٧١م، الطبعة الثانية، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٨م.
(١٣) _____: الخليج العربي، دراسة لتاريخه المعاصر١٩٤٥-١٩٧١م، القاهرة، ١٩٧٤م.
(١٤) _____: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الخامس، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦م.
(١٥) _____: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الخامس، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦م.

(١٦) _____: الأزمة العراقية العراقية الكويتية، رؤية تاريخية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، عدد خاص، ١٩٩٢م.
(١٧) جمال كمال: الأخطاء القاتلة، شاهد على يوميات حرب الخليج الثانية، مطابع الأوفست شركة الإعلانات الشرقية، ١٩٩١م.
(١٨) حازم اليوسفي: الكرد في الصحافة العربية، مكتبة مدبولي، القاهرة،٢٠٠٦م، ص ١٨٠
(١٩) حامد الحمداني: صدام والفخ الأمريكي، غزو الكويت وحرب الخليج الثانية، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
(٢٠) حبيب الرحمن: حرب تحرير الكويت، جذورها ومقوماتها، الطبعة الثانية، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١م.
(٢١) حسان حلاق: دراسات في العلاقات العربية–العربية، صفحات من تاريخ الوطن العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٠م.
(٢٢) حسن أحمد إبراهيم: تداعيات التدخل العسكري العراقي في الكويت، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٢، العدد الثاني، ٢٠٢٠م.
(٢٣) حسين علوم محمد: الاحتلال العراقي والممارسات والوقائع من شاهد عيان، مجلة عالم المعرفة العدد ١٩٥، الكويت، ١٩٩٥م.
(٢٤) خالد بن سلطان بن عبدالعزيز: مقاتل من الصحراء، مطابع الأوفيست، شركة المطابع الشرقية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦م.
(٢٥) خالد طعمه: الكامل في تاريخ الكويت، الطبعة الأولى، د.ن، الكويت، ٢٠١٧م.
(٢٦) خالد يحيى أحمد الجبوري: الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، دار الكلمة للنشر، بغداد، ١٩٩٣م.
(٢٧) خليل إبراهيم حسين: سقوط عبدالكريم قاسم، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩م.
(٢٨) راشد عبد الله الفرحان: مختصر تاريخ الكويت وعلاقاتها بالحكومة البريطانية والدول العربية، القاهرة،١٩٦٠م.
(٢٩) رافد أحمد أمين: الدور العربي في حرب الخليج الثانية ١٩٩١م، المجلة السياسة والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٢١، ٢٠١٢م.
(٣٠) رشيد حمد العنزي: تحديد الحدود البرية بين الكويت والعراق طبقا لقواعد القانون الدولي، مجلة الحقوق، العدد٣،٤، جامعة الكويت، ١٩٩٢م.

(٣١) رشيد حمد العنزي: موقف القانون الدولي من الادعاءات العراقية ضد دولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد ١٩، العدد ٧٢، ١٩٩٤م.

(٣٢) رعد مجيد الحمداني: قبل ان يغادرنا التاريخ، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

(٣٣) رفعت سيد أحمد: الجنرال، بداية النهاية، قصة الخليج والحرب، الملفات الكاملة للأزمة ومستقبلها، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩١م.

(٣٤) _____: الحصار المر في أوراق الهزيمة لحرب الخليج الثانية، دار الهدى، مصر، ١٩٩٢م

(٣٥) _____: في رواق الهزيمة، الحصاد المر لحرب الخليج الثانية، دار الهدى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢م.

(٣٦) سامي عصاصه: هل انتهت حرب الخليج، دراسة جدلية في تناقضات الأزمة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٤م.

(٣٧) سلامه علي حسين المصعبي: الغزو العراقي للكويت ١٩٩٠م، قراءة جديدة في الأسباب والعوامل، مجلة الإسلام في أسيا، المجلد ١٥، العدد ٢، ٢٠١٨م.

(٣٨) سلمان محمد عطية أبوعطيوي: الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية ١٩٩٠-١٩٩٣م، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الآداب، غزه، ٢٠١٢م.

(٣٩) سمير العقون: الاجتياح العراقي للكويت وانعكاساته على العلاقات العربية العربية١٩٩١: ١٩٩٠م، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٦م.

(٤٠) صلاح العقاد: التيارات السياسية الحديثة في الخليج العربي من بداية العصور الحديثة حتى أزمة ١٩٩٠-١٩٩١م، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤م.

(٤١) عامر التميمي: الأبعاد الاقتصادية للغزو، الغزو العراقي للكويت، ندوة بحثية، المقدمات والوقائع وردود الفعل والتداعيات، مجلة عالم المعرفة، عدد ١٩٥، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٥م.

(٤٢) عباس النصراوي: الاقتصاد العراقي بين دمار التنمية وتوقعات المستقبل ١٩٥٠:٢٠١٠م، ترجمة: محمد سعيد عبد العزيز، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٩٩م.

(٤٣) عبد الستار هادي عبيد: العملية السياسية في العراق بعد الاحتلال وأثرها على الداخل العراقي، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٨م.
(٤٤) عبدالله الأشعل: مأساة العراق، البداية والنهاية، مؤسسة الطوبجي، القاهرة، ٢٠٠٤م.
(٤٥) عبدالله يوسف الغنيم وأخرون: العدوان العراقي على الكويت، الحقيقة والمأساة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الطبعة الأولى، الكويت، ١٩٩١م.
(٤٦) عبدالله يوسف الغنيم: ترسيم الحدود الكويتية العراقية، الحق التاريخي والإرادة الدولية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٣م.
(٤٧) عبد المنعم سعيد: حرب الخليج والفكر العربي، دراسة نقدية لكتاب هيكل، الطبعة الأولى، دار الشرق، القاهرة، ١٩٩٣م.
(٤٨) عبدالله مشعل العنزي: نشأة الكويت السياسية والادعاءات العراقية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلد ٢٤، العدد ٢، ١٩٩٦م.
(٤٩) عبدالكريم العلوجي: الصراع على العراق من الاحتلال البريطاني إلى الاحتلال الأمريكي، الدار الثقافية للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٧م.
(٥٠) عبدالملك خلف التميمي: أبحاث في تاريخ الكويت، الطبعة الأولى، دار قرطاس للنشر، الكويت، ١٩٩٨م.
(٥١) عبدالولي الشمري: الاستراتيجية العسكرية لعاصفة الصحراء، الطبعة الثانية، مطابع ستار برس للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م.
(٥٢) علوان حسون العبوسي: القدرات والأدوار الاستراتيجية لسلاح الجو العراقي في الفترة ١٩٣١ – ٢٠٠٣م، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤ م.
(٥٣) علي عبداللطيف خليفوه: المقاومة الكويتية من خلال الوثائق العراقية، تحرير ومراجعة: يوسف عبدالمعطي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٣م.
(٥٤) غازي عبد الرحمن القصيبي: أزمة الخليج، محاولة للفهم، دار الساقي للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٩١م.
(٥٥) فهد خليل زايد: الحروب والتسويات، بين الماضي والحاضر، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١م
(٥٦) فؤاد مطر وآخرون: موسوعة حرب الخليج، مقدمات ويوميات ووثائق الأزمة والصراع على الكويت، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤م.

(٥٧) فيصل عادل الوزان: تاريخ الغزو العراقي للكويت، المقدمات والأحداث والتوابع، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٢٠م.
(٥٨) قحطان أحمد سليمان: السياسة الخارجية العراقية، رسالة ماجستير، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٧٨م.
(٥٩) كريمة زهدي القصاص: الاحتلال العراقي للكويت١٩٩٠: ١٩٩١م، رسالة ماجستير، كليه الآداب، الجامعة الإسلامية، غزه، ٢٠١٦م.
(٦٠) كمال أحمد عامر: الدور المصري والعربي في حرب تحرير الكويت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠١م.
(٦١) كمال ديب: موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين الى الحروب الأمريكية والمقاومة والتحرير، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٣م.
(٦٢) مجلس الأمة الكويتي: العلاقات الكويتية العراقية، الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، شبكة المعلومات الدولية، ٢٠٠٣م.
(٦٣) مجموعة من المؤلفين: الكويت وجودا وحدودا، الحقائق الموضوعية والادعاءات العراقية، الطبعة الثالثة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٧م.
(٦٤) محمد الحلوة: حرب الخليج، دراسة في مسببات الصراع وعواقبه، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد١٥، العدد٥٧، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، مارس ١٩٨٩م.
(٦٥) محمد حسن العيدروس: تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الحديث، أبو ظبي، ٢٠٠٢م.
(٦٦) محمد سُهيل طقوش: تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النفائس للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٥م.
(٦٧) محمد صلاح سالم: العراق، ماذا جرى؟، آفاق الحاضر واحتمالات المستقبل، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة،٢٠٠٣م.
(٦٨) محمد قجالي: حرب الخليج الثانية بين أحكام القانون الدولي وتداعيات النظام الدولي الجديد، رسالة دكتوراه، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

(٦٩) محمد نايف عواد العنزي: تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة ١٩٦١-١٩٧٣، مركز البحوث والدراسات والكويتية، الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
(٧٠) محمد نور الدين راسخ: جذور الازمة العراقية الكويتية، مجلة الدفاع، العدد ٥٠، القاهرة، مؤسسة الأهرام، ١٩٩٠م.
(٧١) محمود برهوم، نافذة على أزمة الخليج، خفايا وحقائق، مركز الفارس، عمان، ١٩٩١م.
(٧٢) المركز الإعلامي الكويتي بالقاهرة: جريمة غزو العراق للكويت، أحداث ووثائق، إدارة الثقافة والنشر، القاهرة، أبريل ١٩٩١م.
(٧٣) مركز البحوث والدراسات الكويتية: ترسيم الحدود العراقية الكويتية، الحق التاريخي والإرادة الدولية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٣م.
(٧٤) مصطفى أحمد أبو الخير: تحالفات العولمة العسكرية والقانون الدولي، الطبعة الأولى، إيترك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٥م.
(٧٥) مصطفى علوي: بيئة القرار وصنعه، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي، مجلة معهد الإنماء العربي، العدد ٣٧،، بيروت، ١٩٩١م.
(٧٦) منى أحمد محمود عبدالحميد: الدور المصري في حرب الخليج ومواقف الاحزاب والسياسية في مصر، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، قسم العلوم السياسية، الإسماعيلية، ١٩٩٦م.
(٧٧) نبيل نجم: في مرمى النيران، دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥م.
(٧٨) نور محمد عبدالله الحبشي: " إبريل جلاسبي" السفيرة الأمريكية في بغداد ودورها في الاحتلال العراقي للكويت عام١٩٩٠م، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الحولية ٣٩ ، الرسالة ٥١٨، الكويت، ٢٠١٥م.
(٧٩) وليد حمدي الأعظمي: الكويت في الوثائق البريطانية ١٧٥٢:١٩٦٠م، الطبعة الأولى، رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٩١م.

المراجع الأجنبية

(1) Alex Danchev and Dan Keohane: International Perspectives on the Gulf Conflict, 1990-91, The Macmillan Press Ltd ,1994.
(2) Andrew Bennet, Joseph Lepgold, and Danny Unger, “Burden-sharing in the Persian Gulf War"
(3) Conduct of the Persian Gulf War: Final Report to Congress, Covering the Invasion of Kuwait, Saddam Hussein, Operation Desert Shield and

Desert Storm, Maritime Interception, Air and Ground Campaign", Department of Defense, US Military, Progressive Management Publication, 1992
(4) Emine Zeynep Daban, Cihan Daban: Iraq foreign policy in Saddam Husein period: Iraq-Iran war, Kuwait occupation and us intervention on iraq, Politics, Economics and Administrative Sciences Journal of Kirsehir Ahi Evran University, Turkey, Volume 2, Issue 1, June 2018.
(5) Geoff Simons: Iraq: From Somer to Saddam, THE MACMILLAN PRESS L TD, London, 1994.
(6) Joel Beinin. Origins of the Gulf War (Westfield, New Jersey: Open Magazine, 1991.
(7) John Levins, Days of Fear: The Inside Story of the Iraqi Invasion and Occupation of Kuwait, 1st edition, Dubai/London, Motivate Publishing,1997.
(8) Majid Khadduri, and Edmond Ghareeb, War in the Gulf, 1990-1991: the Iraq-Kuwait conflict and its implications, New York: Oxford university press, 1997.
(9) Michael S. Casey, The History of Kuwait, Greenwoods press, London, 2007.
(10) Paul W. Westermeyer: U.S. Marines in the Gulf War 1990–1991, History Division, United States Marine Corps Quantico, VA, 2014.
(11) United Nations: Iraq-Kuwait Boundary Demarcation Commission, Demarcation of international boundary between the state of Kuwait and the republic of Iraq, 1993.

المراجع الأجنبية المترجمة

(١) بيار سالينجر واريك لوران: المفكرة المخفية لحرب الخليج، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،١٩٩١م.

(٢) تشاليز تريب: صفحات من تاريخ العراق، ترجمة زينة جابر إدريس، الدار العربية للعلوم، القاهرة، ٢٠٠٦م.

(٣) جون كولي: الحصاد، حرب أمريكا الطويلة في الشرق الأوسط، شركة المطبوعات للنشر، عمّان، ١٩٩٢م.

(٤) مايكل أ. بالمر: حراس الخليج، تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي ١٨٣٣-١٩٩٢م، ترجمة نبيل زكي، الطبعة الأولى، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٩٥م.

(٥) نورمان شوارتزكوف: شوارتزكوف في الخليج، ترجمة: حسام الدين كساب متولي، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣م.
(٦) هانز كريستوف، فون سبونيك: تشريح العراق، عقوبات التدمير الشامل التي سبقت الغزو، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٥م.
(٧) هنري لورانس، اللعبة الكبرى: الشرق العربي المعاصر، ترجمة محمد مخلوف، دار قرطبة للنشر والتوثيق، قبرص، ١٩٩٢م.
(٨) يفغيني بريماكوف: يوميات بريماكوف في حرب الخليج، حرب كان تجنبها ممكناً، كمبيوتشر للدراسات والاعلام والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩١م.

الصحف

(١) جريدة الأهرام المصرية.
(٢) جريدة الجمهورية المصرية.
(٣) جريدة المجلة: www.majalla.com
(٤) جريدة القبس الكويتية.

المواقع الالكترونية

(١) موقع مقاتل: مرجع سابق، www.moqatel.com
(٢) موقع يوتيوب: www.youtube.com
(٣) www.history.state.gov